

## التركيب النحوي من منظور وظيفي - دراسة في الحديث النبوي -

الدكتور: عباس حشاني  
قسم اللغة العربية وآدابها  
كلية الآداب واللغات  
جامعة - جيجل - (الجزائر)

### **Abstract:**

The grammatical semantics and communicative structures in the language make a linguistic combination that vehicles language construction to achieve the objectives of the speaker.

The problematic of the paper lies on the responsibility of the combination of three functions (grammar significance and communication) made functional grammar. Despite the cohesion between functions but they are independent and different.

### **ملخص:**

تُشكل التراكيب النحوية والدلالية والتداولية في اللغة تضافرا مفاده تحميل التركيب اللغوي قصدا وفائدة ونفعا، لتحقيق مآرب المتكلم جراء استعمالها... واشكالية المقال تكمن في المسؤولية الواقعة على التداولية في تضافر الوظائف الثلاث (التحوية، الدلالية، التداولية) يقرها النحو الوظيفي، فرغم التضافر والتلاحم الذي يجمع هذه الوظائف إلا أنها: مستقلة ومختلفة عن بعض وإنما تجمعها الوظيفية في الاستعمال.

## ـ التركيب اللغوي:

يأخذ التركيب شكل : التركيب الاسمي أو التركيب الفعلي، وقد يأخذ من الناحية الأسلوبية: شكلا استفهاميا أمريا، تعجبيا...وكل تركيب لغوي وحداته المعنية، ويضطلع بوظائف التداولية حيث « ينظر علم اللسانيات الحديث إلى عملية الاتصال اللغوي على أنها الوظيفة الأساسية الكبرى للغات»<sup>(1)</sup>، وهذا ما يبين علاقة التركيب اللغوي بالاتصال، فالتركيب اللغوي يرتبط : باللغة والاتصال والوظيفة.

تعدّ الجملة خطابا من جانبها الدلالي والتركيب اللغوي للخطاب هو تركيب جملي، بالنظر إلى العلاقة التداولية التي تكمن في أن الجملة لا غنى لها عن الجملة التي تليها، وهذا التوالي يشكل خطابا ومنه وظيفة كل تركيب، فالمتكلم ضمن مجموعته اللغوية يحاول إيصال مقصده بالتعبير عن غرضه وإرسال أفكاره وبث أحاسيسه، ومنه وجب أن يختار التركيب المناسب وأن يحتز الصحة الدلالية في تراكيبه. إذ المتكلم يقوم: « بنظم كلامه بكيفية خاصة وعلى منوال معين ترتبط فيه الكلمات بعلاقة نحوية معينة كي يتسنى له أن يعبر عن غرضه ويتكلم سامعه من فهمه، اعتمادا على القرائن التي تعينه على الإفصاح عن مقصوده.»<sup>(2)</sup> ومرد ذلك اللغة بأنواع التركيب وعلاقاته الدلالية والنحوية ووظائفه التداولية كامنة في اللغة، فالواجب أن « فالأشكال والوظائف يعتمد بعضها على البعض الآخر ومن الصعب بل من المستحيل الفصل بينها»<sup>(3)</sup>، ومنه تداولية التركيب اللغوي في شقيه: الخطابي والجملي، ووظائفه المقصودة التي تؤدي بقرائن ومنها تحقيق الغرض وبلوغ المقصد. ويمكن أن نبين العلاقة بين التركيب ومفهوم الغرض أو الفائدة. في تداولية التركيب اللغوي، فكل تركيب له وظيفة تداولية يتوخاها ومقصد يرمي إليه وغرض يسعى إليه، وهذا لا يتحقق إلا بائتلاف الكلام وضم بعضه إلى بعض على وجه من الوجوه النحوية المألوفة.<sup>(4)</sup> من هنا تظهر الدلالة ويظهر النحو في تكوين التركيب اللغوي، كما يضطلع بوظيفة تداولية، ومنه التركيب هو «مجموعة منسقة من الوحدات التي تؤدي دلالة ما»<sup>(5)</sup> والمتكلم يركب من لغته ما يشاء من تراكيب من خلالها يفهم ويبلغ ويحقق فائدة وهذا لا يتأتى إلا: بالصحة الدلالية والصحة النحوية فتتال الوظيفة التداولية وتحصل فائدتها وفي هذا قول الجرجاني: «واعلم أن ليس النظم إلا أن تضع كلامك الوضع الذي يقتضيه على النحو، وتعمل على قوانينه وأصوله، وتعرف مناهجه التي نهجت فلا تزيغ عنها، وتحفظ الرسوم التي رسمت لك فلا تخل بشيء منها.»<sup>(6)</sup>

من شأن الزيج النحوي في التركيب اللغوي أن يميل به عن تأدية الوظيفة وينحرف عن المقصود، وفي هذا يجب أن يتحد النحو والدلالة لأنها الأصل في الفائدة فيقدم « العنصر النحوي الدلالي بالمعنى الأساس في الجملة الذي يساعد تمييزه وتحديده، كمد العنصر الدلالي العنصر النحوي

كذلك ببعض الجوانب التي تساعد على تحديده.»<sup>(7)</sup> ومنه التركيب اللغوي في عمومه يتأثر بثلاث عناصر:

1. **الصحة النحوية:** فهي السلامة التركيبية، من شأنها أن تقيم المعنى وما يهدف إليه.
2. **الصحة الدلالية:** وهي المعاني المتوخاة والأهداف المرجوة من التركيب والدلالة التركيبية تستلزم القواعد النحوية التركيبية لأن «الصحة القواعدية هي واحدة من عوامل عدة لكي تتحد القول»<sup>(8)</sup>، ومنه تأتي الدلالات في قالب نحوي صحيح فتقبل من المتلقي وتسير نحو المقصد وفي هذا يقول الجرجاني: «ليس الغرض بنظم الكلم أن توالى ألفاظها في النطق بل أن تناسقت دلالاتها وتلاقت معانيها على الوجه الذي اقتضاه العقل.»<sup>(9)</sup> ومعنى الوجه الذي يقتضيه هو العقل.
3. **الاستعمال التداولي:** فالمتكلم لا يحقق مبتغاه من التركيب اللغوي إلا إذا استعمله ضمن جماعته اللغوية، إذ التداولية تكمن وظيفتها «في استخلاص العمليات التي تمكن الكلام من التجذر في إطاره الذي يشكل الثلاثية الآتية: المرسل- المتلقي والوضعية التبليغية. إن أي تحليل تداولي يستلزم بالضرورة التحديد الضمني للسياق الذي تؤول فيه الجملة»<sup>(10)</sup>، والجملة والسياق يخضعان لصحة دلالية ونحوية.

التركيب اللغوي المحقق لوظائفه التداولية يشترط فيه أن يشمل في تركيبه صحة نحوية وصحة دلالية وتداولية في الاستعمال، فإن لم يصح نحويًا ضاعت دلالاته ووظيفته، وإن لم يصح دلاليًا ضاعت وظيفته التداولية وإن صح نحويًا وإن صح نحويًا ليس بالضرورة يصح دلاليًا، فكم من تركيب نحوه مستقيم ضائع الدلالة مفقود الوظيفة التداولية... كما يتحكم في التركيب اللغوي الأداء حين إنتاج التراكيب الملائمة لدلالة، تحت سلطان قاعدة نحوية، مؤدية لوظيفة تداولية، والأداء هو: «الوجه المنطوق المعرفة الضمنية الكامنة باللغة ولكن هذا الوجه قد لا يحصل بينه وبين الكفاية تطابق تام، فيكون فيه انحراف (خطأ) ناتج عن عوامل مقامية أو ذهنية نفسية اجتماعية»<sup>(11)</sup> كما يتحكم في التركيب اللغوي الصوت والصرف، ذلك «أن بنية اللغات الطبيعية تابعة إلى حد بعيد لوظيفتها»<sup>(12)</sup> ومنه الكلمة في اللغة العربية لها صيغ ولكل صيغة معنى محدد لا تؤديه أخرى.

غاية كل الدراسات اللسانية والأبحاث التداولية بلوغ المعنى واكتشاف الوظيفة من التركيب وهو «غاية الدراسات الصوتية والصرفية والنحوية والمعجمية والسياقية»<sup>(13)</sup> والتداولية والدلالية. وهذا ما يشكل «البنية الوظيفية»، والتي تؤدّيها، الأصوات، والوحدات الصرفية بتظايرها مع العلاقة الاسنادية ومع زوائد صرفية، قد تفيد وظائف جديدة، ثم إن الصوت والبناء الصرفي ينتج عنه: وظائف دلالية وتداولية، فتتأدى هذه الوظيفة محملة بمقصد وخطاب يحكم: لماذا استعمل المتكلم هذا الصوت وهذه البنية الصرفية وعدل عن آخر، الوظيفة الدلالية والتداولية آدائها يتقيد بمجموعة عناصر تظايرها يحقق الهدف الخطابي وعليه: عمد النحاة إلى دراسة التركيب اللغوي في العربية، وسنوا قوانين

نظمه، وميزوا بين العلاقات القائمة بين أركان وأركان ووصلوا إلى أن التركيب اللغوي تكتنفه ثلاث وظائف:

- 1- الوظيفة الصرفية: ممثلة في التشكيل الصوتي، والأبنية الصرفية، وأن استعمال أبنية دون غيرها لحاجة في نفس المتكلم وتفسير ذلك: استخدام كذا وعدل عن كذا.
- 2- الوظيفة النحوية: وتمثل في الإعراب و الرتبة، وصفة هذه الوحدة النحوية: اسم، فعل ... ووظيفة الاستعمال.
- 3- الوظيفة التركيبية والدلالية والتداولية: كل تركيب مزود بأبنية صرفية و وحدات نحوية يؤدي وظائف ثلاثة مفادها تحقيق فرض المتكلم وتبليغ مقصده.<sup>(14)</sup>

كما يرتبط التركيب اللغوي من منظور تداولي: بالمقام وحالة المتلقي، والهدف من الخطاب (التركيب) وقصد المتكلم، فالتركيب اللغوي يفقد معناه ووظيفته إذا ما افتقر إلى مقام وعوامل خارجية. وقد يتحقق المعنى النحوي والدلالي وتستقيم الوحدات الصوتية والنحوية في تركيب معين لكن يفقد وظيفته ومقصده لأن الدلالية التداولية غير محققة وتكمن في المقام: فهو «يؤدي أمرين دلاليين، أولهما إثبات معنى محدد للكلمة، ثانيهما: نفي ضمني لأي معنى آخر تحتمله الكلمة»<sup>(15)</sup>، ومنه تتحدد علاقات التركيب اللغوي تجعله تركيباً: وظيفته محققة، مقصده محقق وهدفه مجسد ، وهذه العلاقات هي: علاقة التركيب بالنحو وبالصوت والبناء الصرفي والوزن والدلالة والتداولية والوظائف المتوخاة منه وبالمقام وبالعوامل الخارجية. تدرك دلالة التركيب إلا بعقد قران هذه العلاقات وخاصة الأخيرة منها فهي بمثابة الشرط لتحقيق أغراض المتكلمين فمن دونه تقطع العلاقات الأخرى لأن «الأحداث اللغوية لا تقطع في وسط مادي، بل لها علاقات مطردة بأحداث أخرى خارج اللغة»<sup>(16)</sup>.

يمثل التركيب في الخطاب النبوي الشريف في مناسبات حديث الرسول صلى الله عليه وسلم فالسبيل لبلوغ جوهر التركيب في الأحاديث النبوية هو العلم بمناسبة الحديث ثم الظروف المحيطة بالخطاب النبوي ، وهو متولد، فتركيب يتولد عنه آخر، ويرتبط بالتركيب الذي يليه ، وقد يطول ويقصر وقد يحمل دلالة أو أكثر، وهذه ميزة التراكيب، إذ كل تركيب ينتمي إلى النص العام، لا يجب عزله معنوياً عن بقية التراكيب في النص لأن التراكيب في النص تقوم على تسلسل معنوي يحكمها مجال دلالي واحد<sup>(17)</sup>. وكذلك الأمر بالنسبة للتراكيب اللغوية في الحديث النبوي الشريف، فتراكيبه صلى الله عليه وسلم تتفرع، وتتداخل، ثم تلتحم فتكون خطاباً له وظيفته ومقصده. وفي قول رسول الله صلى الله عليه وسلم في باب ما جاء في إسباغ الوضوء: «ألا أدلكم على ما يحو الله به الخطاب ويرفع به الدرجات»، فقالوا: بلا يا رسول الله، قال: «إسباغ الوضوء على المكاره، وكثرة الخطا إلى المساجد، وانتظار الصلاة بعد الصلاة فذلكم الرباط». وفي رواية: «فذلكم الرباط ثلاثاً»<sup>(18)</sup> فهذا الخطاب النبوي المتضمن جوهرًا احتوى عدداً من التراكيب، كبرى وأخرى صغرى وهي ضمن دلالة

ومقصد، معنيين يؤدي كل ترتيب وظيفة والتحام الوظائف وتضافرها تتشكل الوظيفة المركزية من الخطاب فيظهر التركيب الأول والثاني، وظيفيا يمثلان هدف الخطاب وهما كالتالي: «ألا أدلكم» أفاد هذا التركيب جذب المتلقي فالمتلقي دائما في تشوق إذا كان الخطاب لفائدته والأداة التي أدت وظيفة التشويق هي «ألا» وهي أداة عرض واستفتاح وتحضيض استفهامية، استفتح الرسول صلى الله عليه وسلم خطابه بتركيب جذب فيه المتلقي وشوقه لذلك بأن ذكر فائدة الفعل قبل تطبيقه والفائدة ظهرت في تركيبين كما ذكرنا: وهما: - ما يحو الله به الخطايا ، ويرفع به الدرجات. فالمتلقي هنا علم بالفائدة وجمل أسبابها فكيف السبيل لنوالها بأن قالوا: "بلى" وهي أداة جواب يقتضيها الحوار في هذه التراكيب، والعرض والتحضيض الذي أفادته «ألا» يرتبط بـ «بلى» حتى يذكر المقصد وقد ذكر في ثلاث أفعال كلامية ضمن تراكيب ثلاثة:

إسباغ الوضوء على المكاره ، وكثرة الخطا إلى المساجد ، وانتظار الصلاة بعد الصلاة.

ليضيف الرسول صلى الله عليه وسلم نتيجة ثالثة ومقصدا ثالثا ليضيف إلى محو الخطايا- رفع الدرجات- فذلكم الرباط في آخر الحديث وهذا ترغيب في العمل بأسباب النتائج. فهذه تراكيب مستقاة من حديث نبوي شريف: لها وظيفة ومقصود وهدف، والمقام هنا مقام ترغيب لكسب الأجر، والرسول صلى الله عليه وسلم خير محدث وكلماته، فتصيب الهدف وتبلغ المقصد وتحقق الوظيفة.

الوظيفة ضمن تركيب لغوي داخل جملة هي حدها الأدنى: جملة مبتدأ وخبر، جملة فعلية... والوظيفة ضمن تركيب لغوي داخل خطاب باعتباره متوالية من الجمل حدها الأكبر، ويمكن أن تتعدد ، فلكل تركيب وظيفة ومقام معين للتخاطب، «وكل عبارة لغوية تطابق مقام تخاطب معين يحدد نسبيتها، بما في ذلك ترتيب مكوناتها»<sup>(19)</sup>. وعليه، فكل تركيب لغوي يساق لمقام، يحدد وظيفته، بما في ذلك وظائف أخرى ثانوية...

إن تحقيق الوظائف التداولية في تراكيبها على مستوى: الجملة، الخطاب، التلفظ يتأني في علاقات عناصر التركيب وعلاقتها بسياق الحال ومجموع الظروف: الاجتماعية فينتج أثر دلالي وظيفي تداولي لكل تركيب، فتحصل الغاية (الوظيفة) الخطائية: التأثيرية، الاقناعية التوجيهية، الحاجة... وهذا الإختلاف يرره اختلاف التراكيب مع المقام وحالة المستمع، فالمتكلم يختار حين خطابه تراكيبا تخضع لمبادئ: مبدأ لغوي (تلفظي) (التركيب)، مبدأ اجتماعي (السياق) ومبدأ وظيفي (المقاصد).  
تؤدي الوظائف التداولية على أسس ثلاثة:

- 1- النظام: وهو النحو، فلا بد للتركيب أن يصح نحويا لكي يصح دلاليا.
- 2- الاستعمال: وهو التداول فعلى المتكلم أن يستعمل ما تصالح عليه العرف فلا يتحدث بالمهجور والغريب.

**3- التلغظ:** وهو متعلق بتوزيع عناصر التركيب من طرف المتكلم، حسب المقاصد المتوخاة والأهداف الموجودة، إذ للمتكلم الحرية في اختيار أنماط تركيبية لغوية وفق وظائف تداولية محددة من كل تركيب. وهذا ما يجعل التراكيب اللغوية ذات صبغة وظيفية تداولية ذلك أن التركيب اللغوي له وظائف ودلالاته ومقاصده وأهدافه، ومن ذلك تعدد الوظائف إلى: نحوية، دلالية، جمالية، إقناعية... وكلها تداولية في صميمها.

## 2\_ مبادئ الوظيفة:

1- «اللغة وظائف متعددة تعدد الأغراض المستعملة لأجلها، ولكن الوظيفة الأساسية هي وظيفة التواصل»<sup>(20)</sup>، وهذا يعني أن الاتجاه الوظيفي لا يقف عند وظيفة واحدة، بل يبحث في كل وظيفة يمكن أن تؤديها اللغة.

2- «ترتبط البنية بالوظيفة ارتباطا يجعل البنية انعكاسا للوظيفة»<sup>(21)</sup>، وهذا ما يفسر استعمال المتكلم لتركيب أو بنية دون أخرى.

3- موضوع الوصف اللغوي هو القدرة التواصلية للمتكلم والمخاطب والقدرة هذه هي مجموع القواعد البنوية والوظيفية التي تمكن المتكلم والمخاطب من استعمال عبارات لغوية معينة لتأدية أغراض معينة في مواقف تواصلية معينة.

4- يشكل النحو الكلي مجموعة من المبادئ العامة الرابطة بين أنماط من الأغراض وأنماط من التراكيب اللغوية.

5- تتفاضل الأنحاء طبقا لاستجابتها لمبدأ الوظيفة أي طبقا لقدرتها على رصد الظواهر اللغوية وتفسيرها في إطار الارتباط القائم بين البنية الوظيفية<sup>(22)</sup> ومن مبادئ المنهج الوظيفي العامة كما يراها: أحمد المتوكل:

➤ أدائية اللغة: اللغة مجموع جمل وتراكيب، تجمع بين مكوناتها علاقات: تداولية، صرفية، تركيبية، دلالية... تؤدي في مجموعها وظائف تداولية.

➤ وظيفة اللغة الأداة: تحقق اللغة أغراضا متعددة: كالتعبير عن الفكر والأحاسيس والمعتقدات والتأثير في الغير بإقناعه أو ترغيبه أو ترهيبه... كل هذه الأغراض تتحد في وظيفة التواصل.<sup>(23)</sup>

➤ اللغة الاستعمال: ترتبط اللغة باستعمالها وهذا الترابط يظهر في «كون نسق الاستعمال يحدد حالات كثيرة قواعد النسق اللغوي المعجمية والدلالية والصرفية، التركيبية الصوتية، وهو ما يعني به فرع اللسانيات المسمى «اللغويات الاجتماعية»<sup>(24)</sup>

« فالمتكلم لا يستعمل نفس النمط من العبارات في مخاطبة أشخاص ذوي أوضاع مجتمعية مختلفة»<sup>(25)</sup>

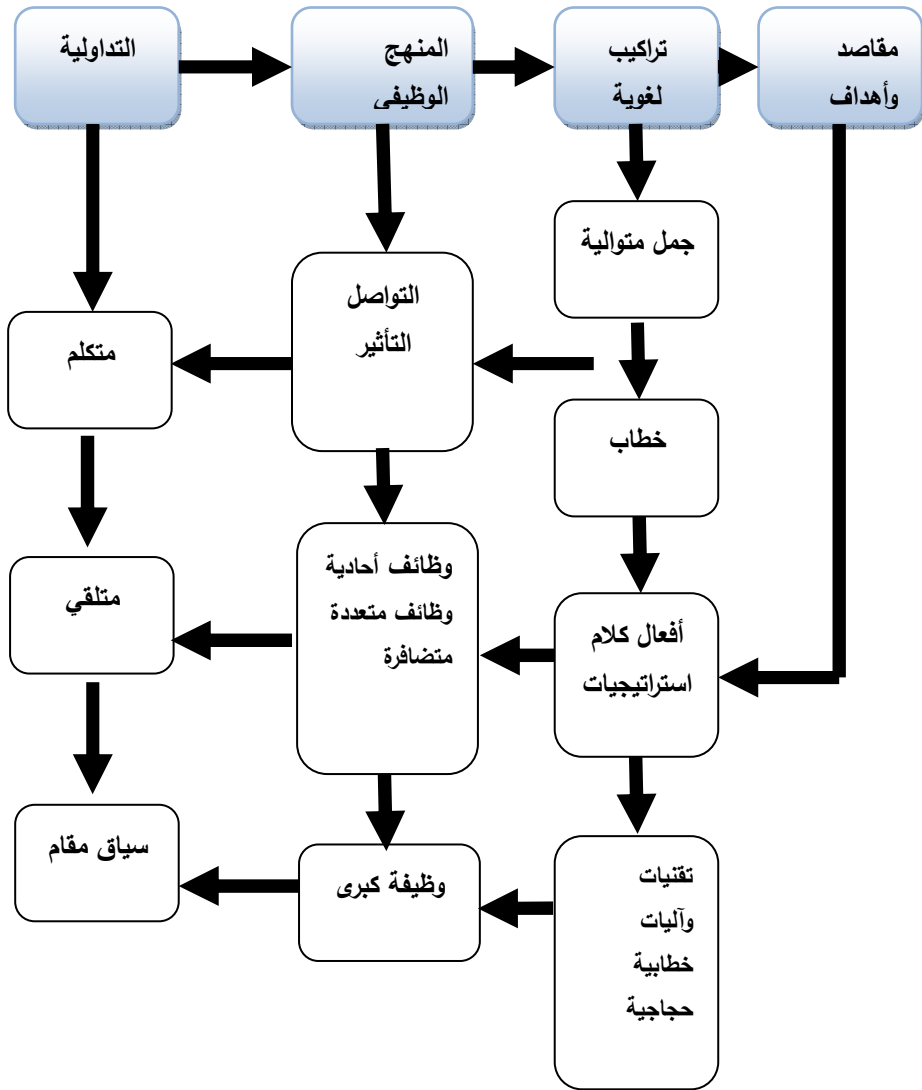
➤ سياق الاستعمال: وعليه أن يترابط السياق بنوعيه المكون الداخلي والخارج، أو أن يطابق التركيب المختار السياق المستعمل له وهو سياقان: سياق مقالي وسياق مقامي.<sup>(26)</sup>

➤ اللغة الاستعمال<sup>(27)</sup>: وهذا المبدأ مفاده أن التركيب الوظيفي له عناصر أساسية تشكله وتجسده وهي: "الفحوى القضوي"، "القصد من إنتاج التركيب"، "موقف المتكلم من هذا التركيب اللغوي"، وهذا يعني أن المتكلم حين استعماله لتركيب يراعي فيه الوظيفة وفحواه ثم القصد منه، ثم موقفه من هذا الاستعمال. يتضح أن التركيب اللغوي الوظيفي في حقل التداولية...ينتج وظائف مادية تتميز فيما بينها بتميز نمطية التراكيب اللغوية ومنها: الترغيب والترهيب، المدح والذم، الشكر والشكاية تبعاً لنوع المقام والسياق الخارجي. كما يتميز التركيب اللغوي الوظيفي (أو الوظائف) بمبدأين:

**أولاً: أحادي الوظيفة:** ومفاده أن إمكانية التركيب تأديته وظيفة واحدة لا غير، وهذا راجع لقصد المتكلم ونيته في المتلقي فقد تكون مثلاً: التأثير دون غيره من الوظائف وتحقيقها مادياً مردود إلى حالة المتلقي.

**ثانياً: متعدد الوظيفة:** باعتبار أن التركيب هو الجملة وتوالي الجمل يشكل خطاباً، فكل ترتيب يؤدي وظيفة أو اثنتين تتعالق في تأديتها أو تحقيقها بالتركيب الذي يليه والذي سبق، إذ»

ترمي كل النظريات اللغوية على اختلاف شاربها وتوجهاتها إلى دراسة بنية اللغة مستويات ومكونات وعلائق.<sup>(28)</sup> إن الوظائف التداولية في تراكيب اللغة العربية يجوز استعمالها متعددة أو أحادية، لتحقيق مقاصد مادية أم معنوية ولها أن تتضافر في كل هذا لتحقيق وظيفة كبرى، يمكن تمثيله بواسطة الشكل الآتي:



تمكنت النظرية الوظيفية من دراسة التركيب اللغوي دراسة معمقة ودقيقة في إطار التداولية، إذ قعدت وفننت كيفية تحليل تركيب لغوي وظيفيا، نحويا، دلاليا، نفعيا... غاية الاتجاه الوظيفي من هذه المبادئ والخصائص هو: كشف كنه العملية التواصلية وترصد كل الوظائف المقصودة في اللغة وفي جميع صورها: الجملة، التركيب، الخطاب، النص، الأسلوب، العبارة...ومن هنا نرى أن الاتجاه الوظيفي قد اتسع فتناول أشكال اللغة وعليه تحكمه ثلاث قوى:



**1- قوة الإدراك: the Power of Intellect:** وهذه القوة تكمن علاقتها بالاتجاه الوظيفي في أن « الإنسان بها يعرف ويفكر ويعلل ويستنبط وهذه القوة تحتاج في ثقتها والتأثير فيها إلى الحقائق الصحيحة المعقولة المؤيدة بالبراهين الصادقة ». <sup>(29)</sup> ومعنى الاتجاه الوظيفي بالنسبة لهذه القوة أن يتكلم الإنسان وأن يستعمل فكره فتحصل تراكيبه الكلامية على مصداقية من طرف المتلقي لأنها حقائق أو مسلمات، فلا يقع كلامه موقع الشك والريبة في ذهن المتلقي فيطالبه بحجة أو دليل.

**2- قوة الانفعال "العاطفة": The power of femation:** وترتبط هذه القوة بالاتجاه الوظيفي في معرفة حالة المتلقي فالانفعال يظهر في تراكيب اللغة وبه يعرف نوعية الخطاب وحالة المتلقي ومنها: الغضب، الحزن، الفرح، التعجب... وهي حالات انفعالية ينتج عنها وظائف لغوية وهي قوة بها الإنسان « يشعر ويتخيل ». <sup>(30)</sup> والتراكيب التي تنتجها العاطفة صبغتها وظيفية فهي تفضي لفهم حقائق أو التأثير في المتلقي، أو إبراز عاطفة للغير، ومعنى الاتجاه الوظيفية بهذه القوة هو الانفعال مولد لوظائف تداولية كل عاطفة تنتج وظيفة.

**3- قوة الإرادة: The power of will:** وهي قوة عملية « يعتمد عليها الإنسان في تنفيذ ما يعتقد ... والكلام الذي يلائم هذه القوة يجب أن يجمع بين أمرين: الإفهام والتأثير عن طريقي الإدراك والوجدان، وبذلك يدفع الإنسان إلى العمل ويؤثر في سلوكه وأخلاقه » <sup>(31)</sup>، وفحوى الاتجاه الوظيفي بهذه القوة هو إنتاج وظيفتي: التأثير والإقناع وعليهما يتحقق المقصد والهدف من جراء التلطف بتراكيب لغوي، تبين من هذا أن الوظيفية تكون نظرية وإن كانت اتجاه أو مجرد أول مرة، ونراها تتميز بخصائص يمكن إجمالها في مايلي:

\* **أولاً- كونها تداولية:** بمعنى أن استعمالات تراكيبها وجملاً يكون بواسطة نظرية يمكن مصدرها للواقع من إقامة تراكيب مطابقة للواقع: شكلاً، تركيباً، وظيفية.

\* **ثانياً- كونها تركيبية وظيفية:** وهذه الخاصية مردها على المتكلم ونيته إذ يستعمل تراكيب، وكل تركيب منوط بوظيفة تصادف ذهننا لمتلق في عملية تواصلية إذن "قيمة الوظيفة" المقصودة مرتبطة بمدى مصداقيتها عند المتلقي.

\* **ثالثاً- كونها قصدية:** وعلى هذه الخصيصة قامت النظرية الوظيفية ومفادها: لكل تركيب قصد ووظيفة وتكون هذه الأخيرة خادمة له، أي كان قصد المتكلم، فلا بد أن يجمله بوظيفة تكون قد نسجت على متلق ومقام فتنبئ العملية التواصلية باختبار تركيب بوظيفة وقصد لتحقيق الهدف المنشود. واستناداً إلى ما سبق، من أن التراكيب اللغوية تحتكم لمبادئ وخصائص، وتأدية وظائف من خلال إرسالها من متكلم إلى سامع في عملية تواصلية منتظمة في صفتين: القصدية والتبليغية في قالب متكامل، ومن قبيل التراكيب الوظيفية قوله صلى الله عليه وسلم: « من تولى فأحسن الوضوء، ثم قال: أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، اللهم اجعلني من التوابين، واجعلني

من المتطهرين فتحت له ثمانية أبواب الجنة، يدخل من أيها شاء.»<sup>(32)</sup> هذا حديث في باب ما يقال بعد الوضوء، فالقمام هنا مقام توجيه وتعليم، والمتكلم الرسول (ص) والمتلقي معشر المسلمين، فلما كان الرسول (ص) يدعو للصلاة فلا بد لها من وضوء فأتى تركيب الحديث: تركيب شرطي باستعمال "من" ثم تركيب جملة الشرط مفاده الوضوء بطريقة حسنة معطوفة أو متبوعة بتركيب عطفي: باستعمال "ثم" مفاده ترديد الشهادتين والدعاء بالتوبة والطهارة، عقب الوضوء، جواب الشرط جاء نتيجة لمن يقوم بهذا وفي ذلك ترغيب وهذه وظيفة لتركيب جواب الشرط وهو: أبواب ثمانية تفتح في الجنة، له حرية الدخول من الباب الذي يريد. احتوى هذا الحديث على وظائف متعددة، وعلى عدة تراكيب تضافرت لتأدية قصد الرسول (ص) وحققت الهدف من الخطاب عامة.

**3\_ أنماط الوظائف:** مما هو معلوم أن اللسانيات من منظورها الوظيفي للتركيب اللغوي لا يستو بدون قصد وتبليغ، إذ تحدد من مبادئ الوظيفية وخصائصها أنه من الضروري أن تجمع النظرية الوظيفية بين ثلاثة جوانب: جانب تركيب، وجانب دلالي وآخر تداولي إضافة إلى عوامل وظروف خارجية سياقية، تتظاهر هذه الجوانب الثلاثة يشكل الوظيفة في اللغة، باعتبار الوظيفة جهاز كاشف لمقاصد المتكلم، والأهداف التخاطبية، وبه يحصل الفهم والإفهام، ذلك أن « بنية اللغات الطبيعية ترتبط بوظيفتها ارتباطاً يجعل البنية انعكاساً للوظيفة.»<sup>(33)</sup> تكاد الوظيفة أن توصف بالملكة في اللغة كما يفترض "سيمون ديك" « أن قدرة مستعمل اللغة الطبيعية تشمل -على الأقل- خمس ملكات دائمة الحضور في عملية التواصل اللغوي وهي: الملكة اللغوية، وملكات يلجأ إليها عند الحاجة وهي الملكات المعرفية والمنطقية والاجتماعية والإدراكية.»<sup>(34)</sup> نرى في تضافر هذه الملكات ميلاد ملكة جديدة وهي الملكة الوظيفية فهي تمنح للمستعمل قوة في تراكيبه حتى يبلغ مقاصده تشكل الوظيفة طابعا من طابع اللغة، فالوظائف التي يوفرها التركيب اللغوي تنقل مقاصد المتكلم في حدث تواصل، ترصد الوظيفة في التراكيب اللغوية بتحديد مكونات ومستويات أما المكونات فهي عديدة نذكر منها:

#### 4\_ المكونات الوظيفية والمستويات:

أ- **المكونات:** المكون المفهومي، المكون النحوي، المكون السياقي، المكون الصوتي.<sup>(35)</sup> تعدّ هذه المكونات الرئيسية للوظيفية إذ تتفرع هذه المكونات لأخرى فرعية تكون خادمة مجسدة للوظيفة في عملية تواصلية. إذ ينبج عن المكون النحوي مكون الصياغة والمكون الصرفي التركيبي والمكون الفونولوجي فتتحدد الدلالة، ويتحدد النبر والتنغيم ووظائفها. كما تكمن وظيفة المكون السياقي بشقيه المقالي والمقامي في تجميع المعلومات وتصوير الظروف الخارجية وتقديمها للمكونات الأخرى عند الحاجة. أما المكون المفهومي فهو متعلق بالمتكلم والمعارف التي يملكها: خطافية، حجاجية، تفسيرية، حوارية، حسب الموقف وحسب المتلقي. وهذا المكون يشكل: القاعدة التي يرسي عليها باقي

المكونات الأخرى أما المكون الصوقي فإما منطوق بطبيعة مسموعة وإما مكتوب بطبيعة خطية إشارية.<sup>(36)</sup>

**ب- المستويات:** تقوم الوظيفة في محطات عديدة في التراكيب اللغوية، باعتبار التركيب جملة أو خطابا، فقد تقوم: في كلمة، في فقرة، في نص بأكمله في حالة إعرابية، فهي لا ترصد من مجرد الكلام فحسب بل من مقصد المتكلم وحالة المتلقي والمحيط الخارجي، ولحصها نذكر مستوياتها على تشعبها: المستوى الوظيفي الدلالي و التركيبي و التداولي. علاقة التركيب اللغوي بهذه المستويات هي أن كل مستوى يحدد وظيفة التركيب إذ التركيب اللغوي تظهر فيه ثلاث مستويات وظيفية وهي كالآتي: الوظائف الدلالية و التركيبية والتداولية.<sup>(37)</sup> « وتختلف هذه الوظائف لا من حيث طبيعتها فحسب، بل كذلك من حيث مجالها ومسطرة إسنادها ودورها في الخطاب ».<sup>(38)</sup>

### 5\_ الوظائف الدلالية: ويميز بين الوظائف الدلالية (منفذ، متقبل، مستفيد، أداة....)<sup>(39)</sup>

هذه الوظائف بدورها تتفرع وتنجم عنها وظائف ظرفية « كوظائف الزمان والمكان والأداة والحال والعلّة ».<sup>(40)</sup> ويتحدد من هذا مجال الوظائف الدلالية، والدلالة داخل العملية التخاطبية علاقات وعلاقة هذا بالمقام، ومن أمثلتها: دلالة الخبر تكمن في وظيفته بأن « يصير به المبتدأ كلاما والفاعل من قام بالفعل والمفعول به يقع عليه فعل الفاعل، والمفعول المطلق يؤكد الفعل أو يبين نوعه أو عدده، والمفعول لأجله علة الفعل والمفعول فيه (زمان أو مكان الفعل)، الحال (بيان هيئة صاحبه)، التمييز (رفع الإبهام في جملة أو مفرد) ».<sup>(41)</sup> يتبين من الأمثلة أبعاد الوظيفة الدلالية، ووظيفة كل عنصر من عناصر التركيب اللغوي.

**6\_ الوظائف التركيبية:** تتشكل هذه الوظائف من أبواب ثلاثة: الإسناد، الإعراب، الرتبة. ونذكر وظيفة الفاعل والمفعول وهما وظيفتان بينهما علاقة الإسناد « حيث يرتبطان باختبار المتكلم للوجهة التي يريد أن يقدم الواقعة انطلاقا منها. »<sup>(42)</sup>

**أ- الإسناد:** فالعلاقة الإسنادية تتركز داخل التركيب على الوظيفة التركيبية، وهذا يعني اتجاهها حتميا في حضور وظائف دلالية وهو تبادل وتمازج وظيفي: تركيب دلالي ويكون هذا حين تتضمن الجملة ركني إسناد «علاقات نحوية جديدة تمد في بناء الجملة من خلال معان وظيفية مخصوصة وروابط تركيبية، ثم إن هذه العناصر تولد ضربا من الوظائف الدلالية. »<sup>(43)</sup>

**ب- الإعراب:** وظيفي، لأن الإعراب جزء من المعنى، ووظيفته تكمن في: - العلامة الإعرابية والحالة الإعرابية فمعرفة الحالة الإعرابية للمكون يؤدي إلى كشف وظيفته وعلامته الإعرابية لذا « يتعين التمييز حين الحديث عن الإعراب بين "الحالة الإعرابية" كالرفع والنصب والجر والعلامة الإعرابية التي تشكل الملموس للحالة الإعرابية فالضم تحقق للرفع، والفتح تحقق للنصب والكسر تحقق للجر »<sup>(44)</sup>، وقيم الإعراب علاقات مع الوظائف الدلالية والتداولية « فالمركب يأخذ إعرابه بالنظر إلى وظيفته لا بالنظر

إلى موقعه.»<sup>(45)</sup> وحين تتغير العلامة الإعرابية تتغير الوظيفة وكذلك الحركة فقد تدل على وظيفة في موقع وتدل على آخر في موقع آخر.

**ج- الرتبة:** وتكمن وظيفتها في علاقة الترتيب العادية بين المكونات داخل تركيب لغوي معين مثل: شكل الجملة الفعلية: فعل + فاعل + م.به ، شكل الجملة الاسمية: المبتدأ + الخبر ، لكن يعمد المتكلم إلى تغيير رتب العناصر المكونة للتركيب اللغوية لتحقيق مقاصده أو الإبلاغ عن شيء أو الوصول لفائدة جراء ذلك، وكلما انحرف عنصر أو مكون عن رتبته أدى وظيفة، والرتبة صفة لمكونات التركيب اللغوي قابلة للتغيير الوظيفي و « يقال عن مجموعة من العناصر بوجه عام إنها مرتبة إذا كانت تشكل سلسلة تتوالى وحداتها خطأ ».<sup>(46)</sup> ، وللرتبة علاقة بالإعراب في تحديد الوظائف التركيبية، وأن « تحقق الوظائف التداولية والدلالية والتكيفية يتوزع بين الوسائل الصرفية خاصة الحالات الإعرابية... والوسائل التركيبية خاصة الرتبة ».<sup>(47)</sup> وتتحدد وظيفة المكون داخل التركيب اللغوي: مجالته الإعرابية ورتبته ووظيفته التداولية التركيبية والدلالية، فيأخذ المكون رتبته بحسب وظيفته ومن أهم صفات تراكيب العربية: « تتميز تركيبها ببنية قاعدية ذات رتبة حرة »<sup>(48)</sup> ، ومن أمثلة الوظائف التركيبية وهي نحوية في صميمها « المبتدأ يبني عليه الكلام والفاعل يبني عليه الفعل المقدم عليه ويشاركه نائب الفاعل جزء أساسي بعد حذف الفاعل، المفعول به يحتاج إليه إذا كان الفعل متعديا ». والجدير بالإشارة أن هذه الحالات لا تمثل الوظائف التركيبية فحسب بل تتعلق بالوظائف الدلالية التداولية.

**7\_ الوظائف التداولية:** تسند إلى كل مكونات التركيب أو إلى أحد مكوناته كما تتحكم التداولية في: وظيفة مكون وعلاقته بالأخرى ثم التحام هذه الوظائف تحصل الفائدة إذن والوظائف التداولية « إسنادها يرتبط ارتباطا وثيقا بالسياق في بعده المقامي والمقالي خاصة بعلاقة التخابر التي تقوم بين المتخاطبين في موقف تواصل معين ».<sup>(49)</sup> إذ يحتوي التركيب على: الموضوع: ويمثل المعلومة المعروفة لدى السامع والمحمول: يمثل المعلومة الجديدة لدى السامع. ويتضمن هذا الأخير على: « حمل يدل على واقعة ما (عمل، حدث، وضع، حالة) وحدودا تدل على المشاركين في هذه الواقعة ».<sup>(50)</sup> تظهر تداولية الوظيفة إذ الوظيفة التداولية: « علاقة سياقية تقوم بين الحد والمحمول، وبينه وبين الحدود الأخرى ».<sup>(51)</sup> هذه الوظائف صنفين وظائف تداولية خارجية، ووظائف داخلية، وهي كالآتي:

**أ- وظائف داخلية:** وهي ممثلة في وظيفتين: المحور، البؤرة:

**1- المحور Topic:** ويمثل جوهر الخطاب والتركيب، « وهو الذات التي تشكل خطاب ما وقد تتعدد المحاور في الخطاب الواحد »<sup>(52)</sup> ، فالموقف التواصلية يحكمه أصل جوهري من أجله أنشئ هذا التواصل، والمحور يمثل هذا الجوهر « وتسند وظيفة المحور إلى المكون الدال على ما يشكل "المحدث عنه" داخل الحمل »<sup>(53)</sup> Predication. ويتضمن أنواعا شتى من المحاور أهمها: « المحور الجديد، المحور المعطى، المحور العائد، المحور الفرعي ».<sup>(54)</sup> كما تسند وظيفة المحور « إلى أحد موضوعات البنية

الحملية، الحامل لوظيفة دلالية (منفذ، متقبل، مستقبل، مستفيد، زمان، مكان...) والمسندة إليه أحيانا إحدى الوظيفتين التركيبيتين (الفاعل، المفعول)»<sup>(55)</sup> مثل: إسناد وظيفة المحور إلى الفاعل الذي يحمل: وظيفة تركيبية "فاعل"، ووظيفة دلالية "منفذ".

**2- البؤرة Focus:** ويمثل هذه الوظيفة المراد والقصد من التركيب لأنها «تسند إلى المكون الحامل للمعلومة الأكثر أهمية أو الأكثر بروزا في الجملة»<sup>(56)</sup>. لا يخلو تركيب لغوي من احتوائه لعنصر أو مكون يقوم عليه التواصل ويجري إليه القصد، وتنقسم إلى عدة أقسام نذكر منها: بؤرة الجديد، بؤرة المقابلة، وهذا التقسيم وقع تحت مجال طبيعة وظيفة البؤرة.

**أ- بؤرة الجديد:** وظيفة تسند إلى «المكون الحامل للمعلومة التي يجهلها المخاطب»<sup>(57)</sup>، المعلومة التي لا تدخل في القاسم الإخباري المشترك بين المتكلم والمخاطب، ومنها يتحدد المقام وحالة المتلقي، فالمقام، مقام إخبار على ابتداء والمتلقي: مستقبل لخبر جديد عليه.

**ب- بؤرة المقابلة:** وتسند إلى «المكون الحامل للمعلومة التي يشك المخاطب في ورودها أو المعلومة التي ينكر المخاطب ورودها»<sup>(58)</sup>، فترصد البؤرة في كل مكون يحمل دليلا أو حجة داخل التركيب، لأن المقام مقام حجاج والمتلقي معاند منكر، فتكون البؤرة متجسدة في الحجة التي تغلب المتلقي وتقمعه.

**ب- وظائف خارجية:** وتتمثل في ثلاثة وظائف هي: المبتدأ، الذيل، المنادى، وهي وظائف تسند إلى وظائف خارج التركيب أو تسند إلى «مكونات تتوقع خارج الجملة»<sup>(59)</sup>.

**1- المبتدأ Them:** وهو الذي يحيل إلى حدود المجال الخطابي، كما أنه يعين على كشف موضوع الخطاب «ويمكن أن ينفرد بقوة إنجازية تخصه مباينة للقوة الإنجازية المواكبة للجملة»<sup>(60)</sup>، وهذا يعد "المبتدأ" بمثابة الشرط في صحة التركيب تداوليا، مجالا وموضوعا، مقاما وخطابا. تكمن وظيفته في تحديد «مجال الخطاب الذي يعتبر الحمل بالنسبة إليه واردا»<sup>(61)</sup>، ويعقد المبتدأ علاقات -رغم كونه خارج التركيب- مع الوظائف الداخلية: (المحور، البؤرة) إذ يشترك معهم «في الخاصية التي تميزها عن كل من الأدوار الدلالية والوظائف وهي أنها مرتبطة بالمقام، أي أن تحديدها لا يمكن أن يتم إلا انطلاقا من الوضع التخبري القائم بين المتكلم والمخاطب في طبقة مقامية معينة»<sup>(62)</sup>، يحتل في موقعه الصدارة كما يعتمد على معايير تداولية: مجال الخطاب، موضوع الخطاب، "إحالة المبتدأ" وهذا الأخير يعتمد على قدرة المخاطب في فهم ما تحيل إليه العبارة، «فنفس العبارة تكون كافية حاليا في وضع تخبري وتكون غير كافية حاليا في وضع تخبري آخر»<sup>(63)</sup>.

**2- الذيل Tail:** يختلف الذيل عن المبتدأ في موقعه، فالمبتدأ مزحلق إلى اليمين، والذيل مزحلق إلى اليسار، وهو «المكون الملحق بالجملة، ويكمن دوره في تصحيح أو توضيح معلومة من المعلومات الواردة داخل الجملة»<sup>(64)</sup> وتحدد الوظائف التداولية العلاقات القائمة بين مكونات الجملة بالنظر إلى الوضع التخبري بين المتكلم والمخاطب في طبقة مقامية معينة فوظيفة "الذيل" مثلا تسند إلى المكون

الحامل للمعلومات التي يجهلها المخاطب أو ينكرها أو يشك في صحتها: توضيحا وتصحيحا، بحسب قصد المتكلم، وهدفه الخطابي، فهو يحمل « المعلومة التي توضح معلومة داخل الحمل أو تعد لها أو تصححها »<sup>(65)</sup>، يظهر من هذا أن "للذيل" وظائف: توضيح، تعديل، تصحيح، وهي تمثل أنواعه: "ذيل التوضيح"، "ذيل التعديل" و"ذيل التصحيح"، وتظهر في تركيب متميزة، وأنها تطابق عمليات إنتاج<sup>(66)</sup> خطاب مختلفة حسب نوعه. « ويأخذ الذيل حالته الإعرابية بمقتضى الوظيفة الدلالية أو التركيبية التي يرثها عن المكون المعدل أو المصحح »<sup>(67)</sup>، فالتركيب الخطابي « يجمع بين متلقين ذوي عقليات متفاوتة، منهم البطيء الفهم، والبعيد الذهن، والثاقب القريحة والجد الخاطر، وذلك يستدعي استكمال الدلالة وتماحها »<sup>(68)</sup>.

**3- المنادى:** وتكمن وظيفته في: « استرعاء انتباه المخاطب »<sup>(69)</sup>، وهي وظيفة اقترحها المتوكل وأضافها لتصبح الوظائف التداولية خمسة وتسند وظيفة المنادى « إلى المكون الدال على الكائن المنادى في مقام »<sup>(70)</sup>، بمراعاة التركيب اللغوي للنداء فهو: « فعل لغوي شأنه شأن الأفعال اللغوية الأخرى: كالإخبار، والاستفهام والأمر والوعد والوعيد »<sup>(71)</sup>، ويجمع "المتوكل" في وظيفته المنادى بين ما يسميه النحاة العرب: "المنادى والمستغاث"... ويصطلح على تسميتها بـ: "منادى النداء" و"منادى الندبة"، و"منادى الاستغاثة"<sup>(72)</sup> والمنادى وظيفة تداولية بامتياز إذ تسترعي انتباه المتلقي، ويشترط في إسناد هذه الوظيفة، أن يكون المكون المنادى هو المدعو، وأن « يحيل على كائن حي فالجملة لاحنة لأنها تحرق هذا القيد إذ المكون المنادى يحيل فيها على جاد »<sup>(73)</sup> وهو ثمان أدوات هي: « يا أي، أ (الهمزة)، أيا، هيا، وا، آ، آي »<sup>(74)</sup>، وإذا كانت حروف النداء هي الشرط اللازم لقيام وظيفة المنادى داخل التركيب، فإنه يقوم كل حرف بوظيفة حسب دلالاته النحوية والالما اختلفت، فاختلافها اختلاف في الوظيفة والتركيب، « وتدمج أدوات النداء، طبقا لمبادئ النحو الوظيفي الموجودة في البنية الوظيفية، عن طريق تطبيق قواعد التعبير التي تنقل البنية الوظيفية للجملة إلى بنية المكونات »<sup>(75)</sup> وهذا ما يجسد المنحى الوظيفي في التركيب اللغوي، إذ ترمي التداولية في مشروعية الوظيفة إلى دراسة التركيب اللغوي الدال بمكوناته وعلاقته، لأن « أهم ما يجتد به القائلون بمشروعية الأخذ بالوظيفة، فهو أن بنية اللغة تأخذ الخصائص التي تخدم إنجاح التواصل وأهدافه ومختلف أنماطه »<sup>(76)</sup>، إنَّ الوظيفية في اللغة قد اتسعت حتى صارت واقعا لغويا من الصعب أن تضبطه، وصنفت الوظائف اللغوية بحسب تركيبها اللغوية فهي وظائف دلالية، تركيبية، تداولية، ومنهم من يصنفها بحسب عناصر العملية التواصلية من منظور اللغة الوظيفي إذ تتفاعل فيه جميع المستويات ضمن عملية تخاطبية، ومنه فالمنظور الوظيفي للتركيب اللغوي يظهر في استعمالها ضمن: كلام، وهذا الأخير يعبر عن القيمة الاتصالية للغة من خلال تفاعلها مع الواقع الذي وجدت فيه.

## الهوامش

- (1) محمد حميدة نظام الارتباط والروابط في تركيب الجملة العربية، الشركة المصرية العالمية للنشر، لونغمان، ط(1)، 1997، ص: 13.
- (2) محمد يونس علي، المعنى وظلال المعنى، أنظمة الدلالة العربية، دار المدار الاسلامي، بيروت، ط(2)، 2007، ص: 317، 318.
- (3) فرديناند دي سوسير، علم اللغة العام، ترجمة يوثيل يوسف عزيز، دار آفاق عربية، بغداد، ص: 154، 155.
- (4) محمد محمد يونس علي، المعنى وظلال المعنى، ص: 315.
- (5) مجدي وهبة، كامل المهندس، معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب، مكتبة لبنان، ط(2)، 1984، ص: 96.
- (6) عبد القاهر الجرجاني، دلائل الإعجاز، ص: 64.
- (7) محمد حساسة عبد اللطيف النحو والدلالة- مدخل لدراسة المعنى النحوي الدلالي، ط(1)، ص: 113.
- (8) نعوم تشومسكي جوانب من نظرية النحو ترجمة: مرتض جواد باقر، مطابع جامعة الموصل، د. ط، 1985، ص 34.
- (9) الجرجاني، دلائل الإعجاز، ص: 40-41.
- (10) فان دايك، علم النص، مدخل متداخل الاختصاصات، ترجمة سعيد مجري، الطبعة الأولى، مصر، 2001، دار القاهرة للكتاب، ص: 114.
- (11) خليل أحمد ساميرة، في نحو اللغة العربية وتراكيبها، منهج وتطبيق، عالم المعرفة للنشر والتوزيع - جدة، ط(1)، 1984، ص: 58.
- (12) نعوم تشومسكي، المعرفة اللغوية (طبيعتها وأصولها واستخدامها)، ترجمة محمد فتحي دار الفكر العربي، القاهرة، ط(1)، 1993، ص: 85، 86.
- (13) محمد سالم صالح، الدلالة والتفعيد النحوي، دراسة في فكر سيوييه، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، ط(1)، 2008، ص: 12.
- (14) عبد الحميد مصطفى السيد، دراسات في اللسانيات العربية -بنية الجملة العربية- التراكيب النحوية والتداولية- علم النحو وعلم المعاني، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط(1)، 2004، ص: 29.

- (15) سمير استيتة، اللسانيات (المجال والوظيفة والمنهج)، دار جدار للكتاب العالمي وعالم الكتب الحديث، الأردن، ط(1)، 2008، ص: 288.
- (16) محمد حسن عبد العزيز، مدخل إلى علم اللغة، دار النمر للطباعة، القاهرة، د.ط، 1983م، ص: 208.
- (17) عبد السلام المسدي، اللسانيات وأسسها المعرفية، المطبعة العربية تونس، ط(1)، 1997، ص: 153.
- (18) أبو عيسى محمد بن عيسى الترمذي، سنن الترمذي، تحقيق أحمد محمد شاكر، الجزء الأول، دار الحديث، القاهرة، 2005، ص: 140.
- (19) أحمد المتوكل، قضايا اللغة العربية في اللسانيات الوظيفية (البنية التحتية أو التمثيل الدلالي التداولي)، دارالأمان، الرباط، 1995، ص: 234.
- (20) نادية رمضان النجار، الاتجاه التداولي والوظيفي في الدرس اللغوي، كلية الآداب جامعة حلوان، ط(1)، 2013، ص: 205.
- (21) ينظر: نفسه، ص: 205.
- (22) ينظر: نادية رمضان النجار، الاتجاه التداولي والوظيفي في الدرس اللغوي، ص: 205.
- (23) ينظر: أحمد المتوكل، المنحى الوظيفي في الفكر اللغوي العربي، الأصول والامتداد، دار الأمان، الرباط، ط(1)، 2006، ص: 19.
- (24) نفسه، ص: 21.
- (25) نفسه، ص: 21.
- (26) نفسه، ص: 22.
- (27) أحمد المتوكل، المنحى الوظيفي، ص: 24، 25.
- (28) نفسه، ص: 27.
- (29) مصطفى الجويني، الفكر البلاغي الحديث، ص: 39.
- (30) نفسه، ص: 39.
- (31) نفسه، ص: 40.
- (32) سنن الترمذي، الجزء الأول، ص: 144، 145.
- (33) أحمد المتوكل، اللسانيات الوظيفية (مدخل نظري)، منشورات عكاظ، الرباط، 1989، ص: 11-10.



- (34) أحمد المتوكل، الخطاب وخصائص اللغة العربية، دراسة في الوظيفة والبنية والنمط، دار الأمان، الرباط، ط(1)، 2010، ص: 13.
- (35) ينظر: أحمد المتوكل، الخطاب وخصائص اللغة العربية، ص: 17.
- (36) ينظر: أحمد المتوكل، الخطاب وخصائص اللغة العربية، ص: 17-18.
- (37) ينظر: أحمد المتوكل، قضايا اللغة العربية في اللسانيات الوظيفية، بنية المكونات، أو التمثيل الصرفي التركيبي، ص: 195.
- (38) أحمد المتوكل، قضايا اللغة العربية في اللسانيات الوظيفية، بنية الخطاب من الجملة إلى النص، دار الأمان، الرباط، ص: 105.
- (39) أحمد المتوكل، المنحى الوظيفي، ص: 91.
- (40) أحمد المتوكل، قضايا اللغة العربية، بنية المكونات أو التمثيل الصرفي التركيبي، ص: 196.
- (41) أحمد السيد، دراسات في اللسانيات العربية، ص: 29-30.
- (42) أحمد المتوكل، قضايا اللغة العربية، بنية المكونات أو التمثيل الصرفي التركيبي، ص: 198.
- (43) أحمد السيد، دراسات في اللسانيات العربية، ص: 24.
- (44) أحمد المتوكل، قضايا اللغة العربية، بنية المكونات أو التمثيل الصرفي التركيبي، ص: 219.
- (45) أحمد المتوكل، قضايا اللغة العربية، بنية المكونات أو التمثيل الصرفي التركيبي، ص: 212.
- (46) نفسه، ص: 221.
- (47) نفسه، ص: 227.
- (48) محمد الأوراغي، نظرية اللسانيات النسبية، دواعي النشأة، دار الأمان، الرباط، ط(1)، 2010، ص: 205.
- (49) أحمد السيد، دراسات في اللسانيات العربية، ص: 29.
- (50) أحمد المتوكل، قضايا اللغة العربية في اللسانيات الوظيفية، بنية الخطاب من الجملة إلى النص، ص: 109.
- (51) نفسه، قضايا اللغة العربية في اللسانيات الوظيفية بنية المكونات أو التمثيل الصرفي التركيبي، ص: 195.
- (52) أحمد المتوكل، قضايا اللغة العربية في اللسانيات الوظيفية، بنية الخطاب من الجملة إلى النص، ص: 110.
- (53) نفسه، ص: 111.

- (54) أحمد المتوكل، الوظائف التداولية في اللغة العربية، دار الثقافة، الطبعة الأولى، 1985، ص: 69.
- (55) أحمد المتوكل، بنية المكونات أو التمثيل الصرفي التركيبي، ص: 198.
- (56) أحمد المتوكل، الوظائف التداولية في اللغة العربية، ص: 71.
- (57) نفسه، ص: 28.
- (58) نفسه، ص: 28، 29.
- (59) نفسه، ص: 29.
- (60) أحمد المتوكل، المنحى الوظيفي، ص: 96.
- (61) أحمد المتوكل، الوظائف التداولية في اللغة العربية، ص: 115.
- (62) نفسه، ص: 116.
- (63) نفسه، ص: 119.
- (64) أحمد المتوكل، المنحى الوظيفي، ص: 96.
- (65) أحمد المتوكل، الوظائف التداولية في اللغة العربية، ص: 147.
- (66) ينظر: أحمد المتوكل، الوظائف التداولية في اللغة العربية، ص: 147، 148.
- (67) نفسه، ص: 152.
- (68) أبو هلال العسكري، الصناعتين، دار الكتب العلمية، بيروت، 1981، ص: 37.
- (69) أحمد المتوكل، المنحى الوظيفي، ص: 97.
- (70) نفسه، الوظائف التداولية في اللغة العربية، ص: 161.
- (71) نفسه، ص: 161.
- (72) ينظر: نفسه، ص: 163.
- (73) ينظر: نفسه، ص: 164.
- (74) ابن الناظم، شرح الألفية بن مالك، تحقيق عبد الحميد السيد، دار الجيل، بيروت، 1998، ص: 565.
- (75) أحمد المتوكل، الوظائف التداولية في اللغة العربية، ص: 166.
- (76) أحمد المتوكل، المنحى الوظيفي، ص: 28.